أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

The Relationship Between Parenting Styles and Environmental Awareness For Primary School Pupils in Kuwait

إعداد

أ / مشاعل خلف غازي مغيران المطيري

إشـــــراف

ا.م.د/ أحمد ثابت فضل
استاذ الصحة النفسية المساعد
ورئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة السادات

ا.م.د/ ممدوح محمد الحطاب
استاذ مساعد قسم مسوح الموارد الطبيعية معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة مدينة السادات

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

عنوان البحث : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

الباحثة/ مشاعل خلف غازي مغيران المطيري

ملخص عربي: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. وإمكانية التنبؤ بالوعي البيئي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. وتتضمن عينة الدراسة من (١٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ بإحدى المدارس الابتدائي بدولة الكويت، أعمارهن الزمنية تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧ – ١٠) سنوات ، ودرجة الذكاء تتراوح ما بين (٩٠-١٢٠) درجة، وهم عبارة عن (٦٤) ذكور، و (٨٦) إناث. واستخدمت الدراسة أدوات هي استمارة جمع البيانات (إعداد/ الباحثة). مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبوالنيل، ٢٠١١م). مقياس الوعي البيئي (إعداد/ الباحثة). مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد/ الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين الذكور والإناث في الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. يمكن التنبؤ بالوعي البيئي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية - الوعي البيئي.

Abstract:-The Relationship Between Parenting Styles and Environmental Awareness For Primary School Pupils in Kuwait. This study aims to Recognition of nature the relationship between parenting styles and environmental awareness for primary school pupils in Kuwait. Detection differences between males and females in environmental awareness for primary school pupils in Kuwait. It is possible to predict environmental awareness through parenting styles for primary school pupils in Kuwait. The primary sample consists of (150) Mother and the age range between (28-35) years, with children aged (7-10) years of males and females, and their intelligence ranges from (90-120). Tools of study: Scale Environmental Awareness (Prepared by the researcher). A measure of parental treatment methods (prepared by the researcher).The study results revealed that the There is correlation relationship between parenting styles and environmental awareness for primary school pupils in Kuwait. there are differences between males and females in environmental awareness for primary school pupils in Kuwait. It is possible to predict environmental awareness through parenting styles for primary school pupils in Kuwait.The aim of the study was to reveal the effectiveness of a training program for the development of auditory discrimination of the homogeneous words of the hearing impaired. The sample consisted of (20) children and children of hearing impaired children. The results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups on the audio discrimination scale after applying the program to the experimental group. And the presence of statistically significant differences at (0.05) between the mean scores of the experimental group scores on the audio discrimination scale before and after the application of the program for the benefit of telemetry. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group scores on the audio discrimination scale after application of the program and after the two-month follow-up period.

Key words: parenting styles – Environmental Awareness.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لشخصية الطفل وتوافقه النفسي، ولاسيما السنوات الأولى من عمر الطفل، إذ تعد هذه المرحلة الأكثر تأثيرًا في تكوين الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية للطفل، وذلك لتميز هذه المرحلة بطبيعتها المحددة والتي تتسم بالضعف واعتمادها على الكبار في توافر احتياجاتها الضرورية من هذه الحياة ، فالأطفال هم الصفحة البيضاء التي تنطبع عليها جميع النقوش والمؤثرات المختلفة ، الأمر الذي قد يقود الآباء والمربون من حولهم في تلبية جميع ما يحتاجونه من رعاية واهتمام ، فهم يشكلون المستقبل، والغد المشرق الخالي من المشكلات الانفعالية والسلوكية والعقلية والاجتماعية. وهناك تفاعل مستمر بين الإنسان وبين البيئة التي يعيش فيها منذ أن خلق الله تعالي، فالإنسان يحاول السيطرة على البيئة والتغيير من عواملها بما يتوافق مع رغباته ومع ظروفه، ونتيجة لسعيه الدائم نحو إشباع حاجاته البيئية ازدادت الضغوط على البيئة وازدادت مشكلاتها من نقص في الغذاء مع محدودية في مصادر الطاقة وتزايد السكان بدرجة كبيرة .

وتعتبر التربية البيئية من الإسهامات التربوية الحديثة التي ظهرت في نهاية السبعينات استجابة من المجتمع الدولي ، كرد فعل للتفاعل الخاطئ للإنسان مع بيئته وتسببه في العديد من الأخطاء وفشل التشريعات التي تحد من المشكلات البيئية. وقد نادى العديد من علماء البيئة بأن الحل الجذري للأزمة الراهنة يتطلب تنمية الوعي بمشكلات البيئة، حيث تشير معظم الدراسات التي أجريت في هذا الصدد، إلى أن هناك تأثيرا إيجابيا للبرامج الإرشادية التربوية التي تستهدف تنمية الوعي البيئي (صبري إبراهيم عبدالعال ، ٢٠١٦، ٢٠٣).

إن أساليب المعاملة الوالدية السوية تمثل عاملا مهما في عملية تعلم هذه المهارة، إذ أنها تشجع الفرد على إبداء ما لديه من أفكار ومشاعر والدفاع عن حقوقه ، فبحسب مقدار

الحب والاهتمام والدفء تتحدد عملية اكتساب التوكيدية، في حين أن الأساليب غير السوية والتنشئة الخاطئة كالإهمال والقسوة والنبذ وإثارة الألم، تؤدي إلى السلبية والخضوع أو العدوانية أو التمرد وسوء التوافق والخجل (طه حسن عبدالعظيم، ٢٠٠٠، ٤٧).

وعلى هذا فإن البحث في مجال البيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية من حيث مساعدتها وتيسيرها ودعمها لنمو الوعي البيئي يصبح من البحوث ذات الأهمية القصوى فعليها تقوم النهضة وتتقدم الأمم، وعلى ضوء مخرجاتها تتم رعاية وتنمية الوعي البيئي بالصورة المثلى.

مشكله الدراسة

وتتحدد مشكله الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :-

ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي :-

- س١ : هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ؟
- س٢ : هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟
- س٣ : هل يمكن التنبؤ بالوعي البيئي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- إمكانية التنبؤ بالوعي البيئي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة :

تحدد الأهمية فيما يلي : -

- تكمن أهمية الدراسة في أن الوعي البيئي ضرورة حتمية لما أصاب البيئة المحيطة من تلوث وإخلال في التوازن البيئي نتيجة للثروة الصناعية والتكنولوجية، واضطراب في علاقة الإنسان ببيئته المحيطة؛ لذا قد توجد علاقة وثيقة بين تنمية الوعي البيئي وأساليب المعاملة الوالدية، حيث ينبغي أن يمتلك تلاميذ المرحلة الابتدائية السلوك الرشيد في ضوء خلفية معرفية ووجدانية تعد رصيدا تراكميا يوجه التلاميذ بوعي تام نحو التعامل مع البيئة.
- أهمية دراسة العلاقة بين دور أساليب المعاملة الوالدية والتربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي .
- أهمية ودور المناهج التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى شريحة كبيرة من المجتمع، ألا وهي التلاميذ.
- إعطاء البيئة نصيبها من الدراسة خصوصا في ظل المشاكل البيئية الخطيرة التي يعاني منها العالم.

- التعريف بأنسب أساليب المعاملة الوالدية التي يمكن من خلالها تنمية الوعي البيئي للتلاميذ.
- تعد الدراسة محاوله في مجال ندرت فيه الدراسات والبحوث في البيئة العربية – في حدود علم الباحثة – التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الوعي البيئي وأساليب المعاملة الوالدية والأسرية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- تفيد هذه الدراسة كلاً من الأسرة والأطفال في التعرف على أهم أسباب تنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- قد تؤدي هذه الدراسة إلى دراسات في مجال أساليب المعاملة الوالدية في مجال دراسات التربية البيئية والوعي البيئي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تحديد المشكلات البيئية التي تعوق تلاميذ المرحلة الابتدائية في المواقف الحياتية.

المصطلحات الإجرائية للدراسة :

١- أساليب المعاملة الوالدية

تعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا على أنها مجموعة من الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة ، الإيجابية أو السلبية ، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف الحياة اليومية ، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة ، وتحقيق نموهم النفسي وبناء شخصيتهم المستقبلية .

٢- الوعي البيئي

تعرف الباحثة الوعي البيئي إجرائيا على أنه إدراك لعناصر البيئة ومشكلاتها والتعرف على مشكلاتها من خلال المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائلها، وذلك لمساعدة أنفسهم والفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب أفعال

بيئية ايجابية من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقيم للقضايا والمشكلات البيئية وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه وصولا للسلوكيات الايجابية. وذلك بالمعرفة تلوث المياه، تلوث الهواء، تلوث السمع، تلوث الغذاء.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أساليب المعاملة الوالدية

تعرف أساليب المعاملة بأنها مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته (سهير كامل أحمد، وشحاته سليمان محمد،٢٠١١، ٨).

وتوصف أساليب المعاملة بأنها الأسلوب الذي يمارس من خلاله (الأب – الأم) أدوارهم في تنشئة بناتهن وضبط سلوكهن سواء اتصف هذا الأسلوب بالأسلوب الإنساني متمثلاً في الديمقراطية، التقبل، الثواب، والمساواة، أو اتصف بالأسلوب التسلطي متمثلاً في التسلط، الرفض، العقاب، والتفرقة، وذلك في ضوء ثقافة المجتمع (جيهان أبوراشد، فاروق السيد عثمان ، ٢٠١٦، ٣٢).

ويشار إلى أساليب المعاملة بأنها ما يتشيع له الآباء والأمهات، ويمارسونه مع أبنائهن من طرق معاملة صريحة أو ضمنية،مقصودة أم غير مقصودة، في توجيههم و تشكيل سلوكهم (عبدالمطلب أمين القريطي ، ٢٠١٨، ٣٤٥- ٣٤٦).

وتعرف الباحثة أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا على أنها مجموعة من الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة ، الإيجابية أو السلبية ، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف الحياة اليومية ، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة ، وتحقيق نموهم النفسي وبناء شخصيتهم المستقبلية .

ويتضمن المقياس الأساليب التالية : أسلوب الرفض ، وأسلوب التفرقة ، وأسلوب القسوة ، وأسلوب الحماية الزائدة ، وأسلوب التسلط ، وأسلوب الإهمال ، وأسلوب إثارة مشاعر النقص حيث تحدد بالدرجة التي يحصل عليها لتلميذ على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وهي:-

١. أسلوب الرفض: يقصد به إدراك الطفل بأن والديه لا يتقبلانه ، ويسحرون من أفكاره وتصرفاته، وبأنه شخص غير مرغوب فيه ، ويعاملانه كأنه شخص غريب يرفض وجوده في المنزل، ولا يلبيان طلباته، ولا يغفران أخطائه البسيطة، ويكثرن الشكوى منه ولا يحترمانه أمام الآخرين.

٢. أسلوب التفرقة : ويقصد به إدراك الطفل بأن والديه – أحدهما أو كلاهما لا يعاملانه معاملة عادلة مقارنة بإخوانه ، وأنهما يفضلان أو يتحيزان لبعض إخوانه على حسابه الخاص ، كإعطائهم ممتلكاته الخاصة.

٣. أسلوب القسوة : يقصد به إدراك الطفل بأن والديه – أحدهما أو كلاهما – يعاقبانه بالضرب أو التهديد بالعقاب لسبب أو بدون سبب ، وأنهما يستخدمان كل ما يؤدي إلى إثارة ألمه الجسمي أو النفسي كالتوبيخ والشتم والغضب منه ، بالإضافة إلى حرمانه من حقوقه ، وتكليفه بأعمال لا تقع ضمن إطار قدراته.

٤. أسلوب الحماية الزائدة : يقصد به إدراك الطفل بأنه مركز اهتمام أبويه ، وأن والديه – أحدهما أو كلاهما – يقومان بالواجبات أو الأعمال نيابة عنه بالرغم من قدرته القيام بها وأنهما يخافان عليه من أي خطر متوقع ، ويقلقان باستمرار على صحته وحياته.

٥. أسلوب التسلط : يقصد به إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له بأن أحدهما أو كلاهما يرفض رأيه عليه ، وعدم إعطائه فرصة التصرف في أموره بنفسه والوقوف أمام رغباته ، ووضع قوانين صارمة لتحديد سلوكه.

٦. أسلوب الإهمال : ويقصد به إدراك الطفل بأن والديه – أحدهما أو كلاهما – يتركانه دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو عقاب عن السلوك الغير مرغوب فيه ، ودون توجيه إلى ما هو صحيح وما هو خطأ ، ودون رعاية صحية أو نفسية .

٧. أسلوب إثارة مشاعر النقص : ويقصد به إدراك الطفل بأن والديه أحدهما أو كلاهما يقللان من شأنه ويحقرانه، ويتعمدان إثارة مشاعر الإحساس بالعجز والدونية، وأن لا جدوى ولا فائدة ولا أمل فيه.

الوعي البيئي

يعرف داسنجر الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد للبيئة القائم على المعرفة والشعور الداخلي نحو عناصر البيئة ومشكلاتها، أي لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أو استرجاع بقدر الاهتمام بأن يدرك الفرد ويشعر بأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة البيئية (Disinger, 2001, 35).

وهو مجموعة من المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية التي يمتلكها المعلم (ماهر مفلح الزيادات ، ٢٠١٣، ١٣٣٧).

ويعرف الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لمتطلبات البيئية عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينها من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها (عبدالله سالم الزغبي، ٢٠١٥، ٨٢٣).

وتعرف الباحثة الوعي البيئي إجرائيا على أنه إدراك لعناصر البيئة ومشكلاتها والتعرف على مشكلاتها من خلال المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائلها، وذلك لمساعدة أنفسهم والفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب أفعال بيئية ايجابية من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقيم للقضايا والمشكلات البيئية وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه وصولا للسلوكيات الايجابية. وذلك بالمعرفة تلوث المياه، تلوث الهواء، تلوث السمع، تلوث الغذاء.

أبعاد الوعي البيئي:

يشتمل الوعي البيئي على الأبعاد التالية كما ذكرها (Londroos, 2006) فيما يلي:

- المفاهيم البيئية بمكوناتها ، ومواردها وأهميتها.
- العوامل المرتبطة بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية.
- الأضرار الناتجة عن حدوث المشكلات البيئية .
- السلوكيات اللازمة لحماية البيئة ومواجهة مشكلاتها والحفاظ عليها .
- اقتراح قرارات وحلول لبعض المشكلات البيئية .

علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالوعي البيئي

لاشك إن للأسرة أساليب المعاملة الوالدية دورا هاما في تنشئة الطفل ورعايته بدءا بمرحلة الطفولة المبكرة وانتهاءا بمرحلة الرشد. وتحتل أساليب الوالدين في تنشئة الطفل مكانة هامة في تكوين شخصية الفرد فإذا كانت هذه الأساليب ملائمة فذلك سينعكس ايجابيا على سمات الشخصية والسلوك للطفل إما إذا كانت أساليب التنشئة غير ملائمة فان ذلك سينعكس سلبيا على سلوك الطفل ووعيه البيئي.

الأسرة أقرب إلى الطفل خلال سنوات حياته الأولى التي يتعلم فيها الكثير من الخبرات اللازمة لنموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي . فكل أسرة تمثل نظاماً اجتماعياً معيناً ووسطاً ثقافياً ذا نمط فريد يتفاعل الطفل خلاله ، ويتعلم خبرات تؤدى إلى نمو أنماط سلوكية معينة تتماشى مع الواقع الثقافي للمجتمع وتوجهاته المستقبلة، ولكل عضو فيها توقعات معينة ودور متميز في عملية التطبيع الاجتماعي، وذلك بحكم مركزه في الأسرة (جيهان أبوراشد، وفاروق عثمان، ٢٠١٦، ٤٦٩).

فالأسرة هي الوسيط الأول في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية ويكتسب كثيرا من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق

التفكير السائدة فيه ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين التي من خلالها يتحول الطفل من كائن (بيولوجي) تحركه دوافعه وحاجاته الفطرية إلى كائن (اجتماعي) له شخصيته المميزة وسلوكه الاجتماعي فضلا عن وظيفتها في تحديد معظم ملامح شخصيته المستقبلية وتكوين اتجاهاته نحو نفسه والآخرين.

وللمدرسة والأسرة دورا فعالا في اكتساب الفرد للثقافة البيئية التي تساعده على التعامل مع البيئة بنوع من التأمل والتبصر، ولا ننسى أن محتوى الثقافة عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير السلوكية التي ترسم للفرد اتجاهاته في تعامله مع البيئة حتى يحافظ عليها (سميرة على، وآخرون، ٢٠١٦، ٢٦٢).

وبالنظر إلى موارد البيئة بأنواعها على أنها تمثل ينابيع خير ليحصل الإنسان منها على مقومات حياته. غير أن تعامل الإنسان غير العقلاني مع هذه الموارد البيئية قد أفسد بعضها، ولوث مجموعة أخرى، وتسبب في انقراض بعض أنواع الكائنات الحية، وقلل من العمر الافتراضي لكثير من مصادر الطاقة والمعادن. وليس من شك أن للأسرة دور كبير في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة بكافة إشكالها: الدائمة، والمتجددة، وغير المتجددة. فالأسرة تسهم في بناء اتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، وتدعم قيم النظافة، والمشاركة والتعاون، وترشيد الاستهلاك، وغيرها، ذلك أن الأسرة تعتبر مفتاح عملية التعلم لدى الأطفال.

- **دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي**

- دراسة Zhou, et al., (2004) هدفت إلى الكشف عن الخصائص المزاجية والاجتماعية المرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الصينيين، وتكونت العينة من (٤٢٥) طفلا تتراوح أعمارهم من (٧- ١٠) سنة، واستخدمت الدراسة أدوات من أهمها مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأسفرت النتائج وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كالتسلطية والقسوة، والإحباط والعدوان .

- دراسة Ardelt, (2016) هدفت إلى بحث العلاقة بين الكفاءة الوالدية والكفاءة الذاتية والنجاح الأكاديمي لدى الأبناء، علي عينة قوامها (٧٣٦) من الآباء وأبنائهم من (البيض والسود) من مدينة فلاديليفيا . أسفرت النتائج أن السياقات البيئية التي يعيش فيها الأبناء تؤثر علي كفاءتهم الذاتية ونجاحاتهم الأكاديمية .

- دراسة حمد بن سليمان السالمي، ومحمد سرحان المخلافي (٢٠٠٣) هدفت إلى قياس الوعي البيئي وعلاقتهم باتجاهاتهم نحو البيئة، وتكونت العينة من (٣٢٧٥) طالبا وطالبة من الصفين الثاني والثالث الإعدادي من ١٦ مدرسة ، وتوصلت النتائج إلى : تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة بدرجة كبيرة ؛ حيث بلغ متوسط إجمالي الإجابات عن أسئلة الاختبار٥١.٦٢% فقط ، ووجود ارتباط بين مستوى الوعي البيئي واتجاهات الطلبة نحو البيئة.

- دراسة Bonnet (2013) هدفت إلى التعرف على مدى وعي الأطفال الملتحقين بالمرحلة الابتدائية بالمشكلات البيئية ، واتجاهاتهم نحوها من خلال دراستهم للمنهج المحلى، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥١) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن الأطفال لديهم وعي كبير بالبيئية ، وبأنهم جزء من البيئة المحيطة ، ولديهم إحساسا قويا بأهمية حماية البيئة ولديهم وعي بمشكلات البيئة ، إلا أن النتائج أشارت إلى أن الأطفال لا علم لهم بالقضايا البيئية ، وإدراكهم للمفاهيم ككل.

- دراسة الجوهرة محمد جريه الدوسري (٢٠١٥) هدفت إلى إكساب الأطفال مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي من خلال برنامج قائم على معايير مجال التربية الأسرية، وتألفت عينة الدراسة من (٥٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٤-٦) ، وأسفرت النتائج عن وجود تحسن في مستوى مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي لدى الأطفال عينة الدراسة يعود إلى البرنامج القائم على معايير مجال التربية الأسرية.

فروض الدراسة : مما سبق يمكن صياغة الفروض الآتية:-

١. توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

٣. يمكن التنبؤ بالوعي البيئي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

منهج الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

عينة الدراسة

تكونت من (١٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ بإحدى المدارس الابتدائي بدولة الكويت، أعمارهن الزمنية تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧ – ١٠) سنوات ، ودرجة الذكاء تتراوح ما بين (٩٠-١٢٠) درجة، وهم عبارة عن (٦٤) ذكور، و (٨٦) إناث.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في :

١. استمارة جمع البيانات (إعداد/ الباحثة).

٢. مقياس ستانفورد بينية– الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبوالنيل، ٢٠١١م).

٣. مقياس الوعي البيئي (إعداد/ الباحثة).

٤. مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد/ الباحثة).

خطوات الدراسة : قامت الباحثة بإجراء الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأساس النظري لمتغيرات الدراسة الحالية من خلال البحوث والدراسات السابقة.
- بناء أدوات الدراسة الحالية والتي تتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الوعي البيئي.
- التأكد من صلاحية الأدوات وذلك من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقها وثباتها، ومناسبتها لعينة البحث.
- تطبيق الأدوات على العينة الأساسية للبحث.
- اختبار صحة الفروض وعرض النتائج ومناقشتها في ضوء الأساس النظري والدراسات السابقة.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية وذلك تبعاً لعدد أفراد العينة ونوع البيانات المستخدمة وهى: آلفا كرونباخ. معامل الارتباط ليبرسون. الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية. اختبار"ت" t. test. تحليل الانحدار المتعدد. وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS (الإصدار الثامن عشر).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه: " توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجة أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى أفراد مجموعة الدراسة، استخدم الباحثة أسلوب إحصائي معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson Correlation"، حيث أسفر التحليل عن النتائج التالية كما في جدول (١): -

جدول (١) مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن= ١٥٠)

أساليب المعاملة الوالدية	قيمة " ر "				
	تلوث المياه	تلوث الهواء	تلوث السمع	تلوث الغذاء	الدرجة الكلية للوعي البيئي
أسلوب الرفض	٠.٨٤٧-**	٠.٨٥١-**	٠.٨٣٦-**	٠.٨٤٣-**	٠.٨٦٨-**
أسلوب التفرقة	٠.٨٤٥-**	٠.٨٨٠-**	٠.٨٢٨-**	٠.٨٦٢-**	٠.٨٨٢-**
أسلوب القسوة	٠.٨٣٨-**	٠.٨٧٨-**	٠.٨٥٦-**	٠.٨٤٨-**	٠.٨٨٠-**
أسلوب الحماية الزائدة	٠.٨٦٦-**	٠.٨٧٨-**	٠.٨٣٧-**	٠.٨٧٥-**	٠.٨٩١-**
أسلوب التسلط	٠.٨٣٢-**	٠.٨٦٩-**	٠.٨٢٨-**	٠.٨٦٨-**	٠.٨٧٨-**
أسلوب الإهمال	٠.٨٢٩-**	٠.٨٥٣-**	٠.٧٩٠-**	٠.٨٤٠-**	٠.٨٥٧-**
أسلوب إثارة مشاعر النقص	٠.٨٥٤-**	٠.٨٥٩-**	٠.٨٢٠-**	٠.٨٦٨-**	٠.٨٧٨-**
الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية	٠.٩٣٥-**	٠.٩٦٠-**	٠.٩١٨-**	٠.٩٤٧-**	٠.٩٧٠-**

يتضح من الجدول (١) وجود ارتباط قوي دال إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التفرقة، القسوة، الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، إثارة مشاعر النقص) ودرجات أبعاد الوعي البيئي (تلوث المياه، تلوث الهواء، تلوث السمع، تلوث الغذاء) والدرجة الكلية.

وهذا النتيجة تعني تحقق صحة الفرض وبالتالي يمكن القول أنه كلما يزداد درجة أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التفرقة، القسوة، الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، إثارة مشاعر النقص) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من قبل الوالدين كلما انخفض شعورهم بالوعي البيئي المتمثلة في (تلوث المياه، تلوث الهواء، تلوث السمع، تلوث الغذاء)، وعلى

العكس من ذلك كلما انخفضت درجة أساليب المعاملة الوالدية وأصبحت ايجابية لدي الآباء كلما زاد الوعي البيئي لدي الأبناء.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (Zhou, et al., 2004) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كالتسلطية والقسوة، والإحباط والعدوان. وكذلك دراسة الجوهرة محمد جريه الدوسري (٢٠١٥) التي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على معايير مجال التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأساليب التي يمارسها الوالدين مع الأبناء والتي تتسم بالتذبذب في المعاملة، مما يسهم إسهاما بدرجة كبيرة في التربية البيئية لدي الأبناء، فإن ما يكتسبه الأبناء من قيم واتجاهات ومعتقدات نحو البيئية تتوقف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاه التلميذ من أسرته وما تتسم به هذه الأساليب بالسواء أو اللاسواء، حيث تنعكس مظاهر تلك الأساليب على شخصية البناء والمحافظة على البيئة، فإدراك الأبناء المعاملة الوالدية الايجابية يكون سببا في ظهور صفات ايجابية تميز شخصية هؤلاء الأبناء، وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض المعاملة الوالدية يكون سببا في ظهور صفات سلبية في شخصية هؤلاء الأبناء والتالي يكون لها مردود على السلوك نحو الوعي البيئي.

١. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

للتحقق من صحة ذلك الفرض؛ قام الباحثة باستخدام أسلوب إحصائي بارامتري اختبار "ت" t-test للعينات غير المرتبطة، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الوعي البيئي والتحقق من وجود فروق أم لا. وجاءت النتائج كما في الجدول (٢) الآتي: -

جدول (٢) اتجاه الفروق بين متوسطات درجات

الذكور والإناث على مقياس الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مقياس الوعي البيئي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تلوث المياه	ذكور	٦٤	١١.٠١٥٤	٣.٢٥٧١٧	١٤٨	٠.٩٤٦	غير دال
	إناث	٨٦	١٠.٥٤١٢	٢.٨٦٨٣٥			
تلوث الهواء	ذكور	٦٤	١٧.١٦٩٢	٥.٤٥٨٨٥	١٤٨	٠.١٧١	غير دال
	إناث	٨٦	١٧.٣٢٩٤	٥.٨٣٥٨٣			
تلوث السمع	ذكور	٦٤	٩.٣٨٤٦	٢.٢٧٥٥٠	١٤٨	٠.٨٠٩	غير دال
	إناث	٨٦	٩.٧٤١٢	٢.٩٤٤٥٤			
تلوث الغذاء	ذكور	٦٤	١٧.٣٠٧٧	٥.٤٠٨١٠	١٤٨	٠.٢٦٠	غير دال
	إناث	٨٦	١٧.٠٥٨٨	٦.٠٨٧٣٧			
الدرجة الكلية للوعي البيئي	ذكور	٦٤	٥٤.٨٧٦٩	١٥.٨٩٠٧٥	١٤٨	٠.٠٧٥	غير دال
	إناث	٨٦	٥٤.٦٧٠٦	١٧.٤١٠٥٨			

مستوي الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٦٣ مستوي الدلالة عند (٠.٠٥) = ١.٩٨

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة " ت " المحسوبة لأبعاد مقياس الوعي البيئي هي قيم أصغر من القيمة الحدية (١.٩٨) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الوعي البيئي لدى الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما يوضح الشكل (١) التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات الذكور والإناث لأبعاد مقياس الوعي البيئي.

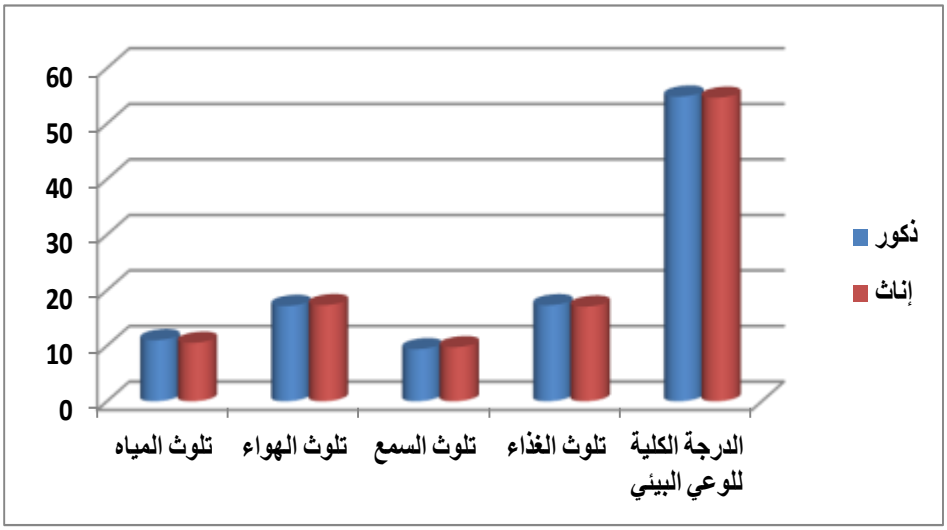

شكل (١)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الوعي البيئي

يتضح من شكل (١) أن التمثيل البياني لمتوسط درجات الذكور والإناث أبعاد مقياس الوعي البيئي لا يظهر فروق بين الذكور والإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة حمد بن سليمان السالمي، ومحمد سرحان المخلافي (٢٠٠٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي بين الذكور والإناث. ويمكن تفسير ذلك بأن المعاملة الوالدية في كثير من الأسر لا تفرق بين الذكور والإناث فتكون المعاملة واحدة لكل الأبناء حيث يتلقى كل التلاميذ في المرحلة الابتدائية الحب والاهتمام وعدم التفرقة من الوالدين، بالإضافة إلى عدم وجود اختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية؛ فيجعل وعيهم البيئي موحد في هذه المرحلة، حيث لا يختلف في الوعي البيئي. وأن درجة الذكاء قد تكون واحدة لكلٍ من الذكور والإناث.

٢. نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض على أنه: يمكن التنبؤ بالوعي البيئي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

للتحقق من صحة ذلك الفرض؛ قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعددMultiple Regression بطريقة التحليل المتتابع أو المتدرج Stepwise لدرجة الوعي البيئي كأسلوب مستقل، ودرجة أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التفرقة، القسوة، الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، إثارة مشاعر النقص) كأسلوب تابع لدى أفراد مجموعة الدراسة؛ للتحقق من إمكانية التنبؤ بالوعي البيئي في ضوء أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . وجاءت النتائج علي النحو التالي:-

جدول (٣) نموذج تحليل التباين لانحدار كل من

أساليب المعاملة الوالدية على الوعي البيئي (ن= ١٥٠)

الأسلوب	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
الحماية الزائدة	الانحدار	٣٣٠٧٩.٤٣٨	١	٣٣٠٧٩.٤٣٨	٥٧٢.٨٧	٠.٠١
	البواقي	٨٥٤٥.٩٢٢	١٤٨	٥٧.٧٤٣		
	الكلى	٤١٦٢٥.٣٦٠	١٤٩			
القسوة	الانحدار	٣٦٤٩٤.٦٩٥	٢	١٨٢٤٧.٣٤٧	٥٢٢.٨٠	٠.٠١
	البواقي	٥١٣٠.٦٦٥	١٤٧	٣٤.٩٠٢		
	الكلى	٤١٦٢٥.٣٦٠	١٤٩			
التفرقة	الانحدار	٣٨٠٠٢.٢٧٨	٣	١٢٦٦٧.٤٢٦	٥١٠.٤٦	٠.٠١
	البواقي	٣٦٢٣.٠٨٢	١٤٦	٢٤.٨١٦		
	الكلى	٤١٦٢٥.٣٦٠	١٤٩			
التسلط	الانحدار	٣٨٨٠٤.٧٦٥	٤	٩٧٠١.١٩١	٤٩٨.٧١	٠.٠١
	البواقي	٢٨٢٠.٥٩٥	١٤٥	١٩.٤٥٢		
	الكلى	٤١٦٢٥.٣٦٠	١٤٩			
إثارة نقص المشاعر	الانحدار	٣٩٢١٩.٥٨٣	٥	٧٨٤٣.٩١٧	٤٦٩.٥٠	٠.٠١
	البواقي	٢٤٠٥.٧٧٧	١٤٤	١٦.٧٠٧		

الأسلوب	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
	الكلى	٤١٦٢٥.٣٦٠	١٤٩			
الإهمال	الانحدار	٣٩٣٨٢.٥٨٠	٦	٦٥٦٣.٧٦٣	٤١٨.٥٠	٠.٠١
	البواقي	٢٢٤٢.٧٨٠	١٤٣	١٥.٦٨٤		
	الكلى	٤١٦٢٥.٣٦٠	١٤٩			
الرفض	الانحدار	٣٩٤٩٩.٥٨٠	٧	٥٦٤٢.٧٩٧	٣٧٦.٩٣	٠.٠١
	البواقي	٢١٢٥.٧٨٠	١٤٢	١٤.٩٧٠		
	الكلى	٤١٦٢٥.٣٦٠	١٤٩			

a المتنبئات : (ثابت الانحدار) الحماية الزائدة.

b المتنبئات : (ثابت الانحدار) الحماية الزائدة ، والقسوة.

c المتنبئات : (ثابت الانحدار) الحماية الزائدة ، والقسوة، والتفرقة.

d المتنبئات : (ثابت الانحدار) الحماية الزائدة ، والقسوة، والتفرقة، والتسلط.

e المتنبئات : (ثابت الانحدار) الحماية الزائدة ، والقسوة، والتفرقة، والتسلط، وإثارة مشاعر النقص.

f المتنبئات : (ثابت الانحدار) الحماية الزائدة ، والقسوة، والتفرقة، والتسلط، وإثارة مشاعر النقص، والإهمال.

g المتنبئات : (ثابت الانحدار) الحماية الزائدة ، والقسوة، والتفرقة، والتسلط، وإثارة مشاعر النقص، والإهمال، والرفض.

h الأسلوب التابع: الوعي البيئي.

يوضح جدول (٣) أن قيمة "ف" (٥٧٢.٨٧ ،٥٢٢.٨٠، ٥١٠.٤٦، ٤٩٨.٧١، ٤٦٩.٥٠، ٤١٨.٥٠، ٣٧٦.٩٣) لنموذج تحليل تباين الانحدار المتعدد على الترتيب للحماية الزائدة، والقسوة، والتفرقة، والتسلط، وإثارة مشاعر النقص، والإهمال، والرفض دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يشير إلى قوة بعض متغيرات النموذج في تفسير التباين

للوعي البيئي. ويمكن توضيح التنبؤ من خلال تحليل الانحدار المتعدد كما يوضحه الجدول (٤) التالي:

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المنبئة بالوعي البيئي (ن= ١٥٠)

الأسلوبات المستقلة	قيمة R	قيمة R^2	معاملات الانحدار B	قيمة Beta	الخطأ المعياري	قيمة " ت "
الثابت			١٢١.١٧٩		٢.٨٤٤	٤٢.٦١٦
الحماية الزائدة	٠.٨٩١	٠.٧٩٥	٢.٧١٨-	٠.٨٩١-	٠.١١٤	٢٣.٩٣٥-
القسوة	٠.٨٩١	٠.٧٩٥	١.١٧٩-	٠.٤٦٧-	٠.١١٩	٩.٨٩٢-
التفرقة	٠.٩٥٥	٠.٩١٣	١.٥١٦-	٠.٣٤١-	٠.١٩٥	٧.٧٩٤-
التسلط	٠.٩٦٦	٠.٩٣٢	١.٢٦٧-	٠.٢٥٧-	٠.١٩٧	٦.٤٢٣-
إثارة نقص المشاعر	٠.٩٧١	٠.٩٤٢	١.٣٦٠-	٠.١٩٤-	٠.٢٧٣	٤.٩٨٣-
الإهمال	٠.٩٧٣	٠.٩٤٦	٠.٢٩٢-	٠.١١٩-	٠.٠٩٠	٣.٢٢٤-
الرفض	٠.٩٧٤	٠.٩٤٩	٠.٣١١-	٠.١٠٧-	٠.١١١	٢.٧٩٦-

تشير النتائج الموضحة بجدول (٤) إلى ما يلي:-

ساهم أسلوب الحماية الزائدة في التنبؤ بالوعي البيئي، حيث ساهم تلك الأسلوب بما نسبته ٧٩.٥% من التباين الكلى. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.891)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.795).

وأيضا ساهم أسلوب القسوة في التنبؤ بالوعي البيئي، حيث ساهم تلك الأسلوب بما نسبته ٧٩.٥% من التباين الكلى. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.891)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.795).

وأيضا ساهم أسلوب التفرقة في التنبؤ بالوعي البيئي، حيث ساهم تلك الأسلوب بما نسبته ٩١.٣% من التباين الكلى. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.955)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.913).

وأيضا ساهم أسلوب التسلط في التنبؤ بالوعي البيئي، حيث ساهم تلك الأسلوب بما نسبته ٩٣.٢% من التباين الكلى. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.966)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.932).

وأيضا ساهم أسلوب إثارة نقص المشاعر في التنبؤ بالوعي البيئي، حيث ساهم تلك الأسلوب بما نسبته ٩٤.٢% من التباين الكلى. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.971)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.942).

وأيضا ساهم أسلوب الإهمال في التنبؤ بالوعي البيئي، حيث ساهم تلك الأسلوب بما نسبته ٩٤.٦% من التباين الكلى. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.973)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.946).

وأيضا ساهم أسلوب الرفض في التنبؤ بالوعي البيئي، حيث ساهم تلك الأسلوب بما نسبته ٩٤.٩% من التباين الكلى. وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R= 0.974)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2 = 0.949).

ومن خلال ما سبق يمكن تكوين معادلة التنبؤ لهذا البعد على النحو التالي: الوعي البيئي = ١٢١.١٧٩ - (٢.٧١٨) x أسلوب الحماية الزائدة - (١.١٧٩) x أسلوب القسوة - (١.٥١٦) x أسلوب التفرقة - (١.٢٦٧) x أسلوب التسلط - (١.٣٦٠) x أسلوب إثارة نقص المشاعر -(٠.٢٩٢) x أسلوب الإهمال -(٠.٣١١) x أسلوب الرفض.

أظهرت نتائج الفرض الثالث أنه يمكن التنبؤ بالوعي البيئي من خلال أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة، والقسوة، والتفرقة، والتسلط، وإثارة مشاعر النقص، والإهمال، والرفض) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه بعض الدراسات ومنها دراسة حمد بن سليمان السالمي، ومحمد سرحان المخلافي (٢٠٠٣) التي توصلت إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة بدرجة كبيرة ؛ حيث بلغ متوسط إجمالي الإجابات عن أسئلة الاختبار٥١.٦٢% فقط ، ووجود ارتباط بين مستوى الوعي البيئي واتجاهات الطلبة نحو البيئة. ودراسة Bonnet (2013) التي توصلت إلى أن التلاميذ لديهم وعي كبير بالبيئة ، وبأنهم جزء من البيئة المحيطة ، ولديهم إحساسا قويا بأهمية حماية البيئة ولديهم وعي بمشكلات البيئة ، إلا أن النتائج أشارت إلى أن التلاميذ لا علم لهم بالقضايا البيئية ، وإدراكهم للمفاهيم ككل. ودراسة الجوهرة محمد جريه الدوسري (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود تحسن في مستوى مفاهيم وسلوكيات الوعي البيئي لدى التلاميذ عينة الدراسة يعود إلى البرنامج القائم على معايير مجال التربية الأسرية.

ويفسر ذلك نتيجة لوجود ارتباط قوي بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التفرقة، القسوة، الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، إثارة مشاعر النقص) وأبعاد الوعي البيئي (تلوث المياه، تلوث الهواء، تلوث السمع، تلوث الغذاء) والدرجة الكلية للوعي البيئي.

وأن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص التلميذ الإيجابية، ويترعرع في ظلّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى. وهذا يؤكد وجود ارتباط قوي بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التفرقة، القسوة، الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، إثارة مشاعر النقص) وأبعاد الوعي البيئي (تلوث المياه، تلوث الهواء، تلوث السمع، تلوث الغذاء) والدرجة الكلية للوعي البيئي كما جاء في نتائج الفرض الأول.

كما أن التربية البيئية هي عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى التلميذ وإثارة اهتمامه نحو البيئة وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات لحل المشكلات البيئية الحالية

وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة. وهي الجانب من التربية، الذي يساعد الناس على العيش بنجاح على كوكبنا ، وهو ما يعرف بالمنحى البيئي للتربية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- التوصيات :

من خلال النتائج التي توصل إليها تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

- توصي الباحثة بالتركيز من خلال برامج التوعية الإعلامية والدينية على استخدام الأب لأسلوب الإرشاد والتوجيه في التعامل مع الأبناء تلاميذ المرحلة الابتدائية للرفع من إحساسهم بالوعي البيئي لديهم ، إضافة إلى تشجيع الأبناء للدخول مع آبائهم في مناقشات هادفة حول همومهم وكل ما يتعلق بحياتهم اليومية ووعيهم البيئي لإيجاد حلقه اتصال معنوي وفكري قويه بينهم وبين آبائهم.
- توصي الباحثة بالتركيز على برامج التوعية الإعلامية والدينية على أهمية اشتراك الوالدين في تنشئة تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية إدراكهم أساليب المعاملة الوالدية الايجابية حتى ينشأ الأبناء أسوياء ليس لديهم اضطرابات سلوكية أو نفسية مرتبطة بإدراك أساليب المعاملة الوالدية.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للحوار الحر، لإبقاء الاتصال بين جيل الآباء والأبناء مستمراً منعاً لحدوث قطيعه بينهما، ولإتاحة الفرصة للأبناء في مناقشة مشكلاتهم مع آبائهم بكل سهوله ويسر لزيادة وعيهم البيئي.
- توصي الباحثة بتخصيص الآباء جزءًا من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الانشغال كلية بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى الأبناء بالتواصل البناء مع آبائهم.

- توصي الباحثة بتركيز البرامج الإعلامية والتربوية والدينية على تعديل اتجاهات الآباء في التنشئة للأبناء بمنحهم قدراً أكبر من المحبة والقبول الوالدي وتعديل طرائق التوجيه والإرشاد لديهم لتتخذ صوراً حواريه أكثر من صورة التعليمات والأوامر.
- توصي الباحثة الجامعات والجهات التربوية بعقد دورات ومحاضرات توعية للآباء في كيفية التعامل مع أبنائهم لزيادة وعيهم البيئي.
- الاهتمام بتضمين التربية البيئية في البرامج المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ضرورة إثراء البيئة التربوية المحيطة بالتلميذ والتي تعمل على استثارة فضوله، لتنمية الوعي البيئي.
- توفير الخبرات المتنوعة للتلاميذ وذلك بتنظيم الرحلات والزيارات الميدانية .

- البحوث المقترحة :

في ضوء الدراسة الحالية والدراسات السابقة تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتنور البيئي لتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.
- بناء برامج مدعمة بالوسائط المتعددة لتنمية الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة التربية البيئية وعلاقتها بالنجاح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بناء مقرر مقترح للتربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وضمه إلى مناهجهم.
- دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- دراسة العلاقة بين عوامل بناء الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة العلاقة بين عوامل خصائص الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولا : المراجع العربية

١. صبري إبراهيم عبدالعال الجيزاوي(٢٠١٦) . فاعلية التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . **مجلة كلية التربية بالسويس،** المجلد السادس، العدد الثاني ، إبريل ٢٠١٦ ص ص ٢٠٠- ٢٥٦ .

٢. طه حسن عبدالعظيم(٢٠٠٠): **مهارات توكيد الذات،** دار الوفاء ، الأسكندرية.

٣. سهير كامل أحمد، وشحاته سليمان محمد(٢٠١١): **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٤. جيهان أبوراشد، فاروق السيد عثمان(٢٠١٦): أساليب التنشئة الأسرية من خلال الاتجاهات الوالدية لعينة من الآباء والأمهات في المجتمع البحريني – **مجلة كلية التربية** . – جامعة المنصورة – العدد٢٥ .

٥. عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠١٨): **في الصحة النفسية،** القاهرة: دار الفكر العربي.

٦. ماهر مفلح الزيادات(٢٠١٣). مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن ، وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **دراسات العلوم التربوية** ، المجلد ٤٠، ملحق (٤) ص ص١٣٣٤- ١٣٥١.

٧. عبدالله سالم الزغبي(٢٠١٥). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم وعلاقته ببعض المتغيرات . **مجلة دراسات العلوم التربوية** . المجلد(٤٢) ، العدد(٣) ص ص٨٢١- ٨٣٠

٨. سميرة على حسن ، محمد حمد المغربي ، ناصر عبدالعزيز العسعوسي ، فتحي جواد السعيد ، محمد محمد عباس(٢٠١٦).فاعلية برنامج معلوماتي قائم على استخدام بعض الأنشطة الموسيقية في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من أطفال المرحلة

الابتدائية بدولة الكويت. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، المجلد(٥)، العدد(١٤)، ٢٤٥-٢٦٩.

٩. حمد بن سليمان السالمي ومحمد سرحان المخلافي(٢٠٠٣). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان وعلاقته باتجاهاتهم نحو البيئة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، العدد ٨٨ سبتمبر ص ص ١٦-٤٠ .

١٠. الجوهرة محمد جريه الدوسري (٢٠١٥). أثر برنامج مقترح قائم على معايير مجال التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي و مفاهيمه لدى طفل الروضة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**- السعودية، العدد (٦٠)، ١١٥-١٣٩.

١١. محمود السيد أبوالنيل (٢٠١١). **مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة** . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا : المراجع الأجنبية

12. DisingeR, John, (2001). K- 12 Education And Environment; Perspectives, Expectations and Practice , **Journal of EnvironmentalEducation**, Vol. 33, No.1, pp. 4-11.

13. Londroos, k. (2006). **Education for Sustainable Development towards Responsible, Global Citizenship Documents**, An Austrian EU Presidency Conference, Vienna, Finnish National**.**

14. Zhou, Q., Eisenberg, N., Wang, Y., & Reiser, M. (2004). Chinese children's effortful control and dispositional anger/frustration relations to parenting styles and children's social functioning**. Developmental** *Psychology, 40Q),* 352-366.

15. Ardelt, M. (2016): Effects of parental efficacy beliefs and promotive parenting strategies on inner city youth **. Journal of family issues** , Vol. 22, No. 8, 944- 972.

16. Bonnet, M. (2013). Environmental Education and Primary Children s Attitudes towards Nature and the Environmen. **journal of Education Cambridge**, K(28).